

النهاية في غريب الأثر

{ ميل } (ه) فيه [لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمُ النَّحِيلُ وَالتَّحَايُزُ]
[أَيْ لَا يَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانُ يَكْفُفُ النَّاسُ عَنِ التَّطَالُفِ فِيمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ .

(ه) وفيه [مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ] الْمَائِلَاتُ : الزَّائِغَاتُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا
يَلْزَمُهُنَّ (فِي الْهَرَوِيِّ : [وَمَا يَلْزَمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ]) حَيْفُ طُهُ .
وَمُمِيلَاتٌ : يُعْلَلْنَ مِنْ غَيْرِهِنَّ الدَّخُولَ فِي مِثْلِ فِعْلِهِنَّ .
وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ : مُتَبَدِّخَاتِرَاتٌ فِي الْمَشْيِ مُمِيلَاتٌ لَأَكْتَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ .
وَقِيلَ : مَائِلَاتٌ : يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا . وَقَدْ جَاءَ
كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمُمِيلَاتُ : اللَّائِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ الْمِشْطَةُ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : [وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمِيلَاتُ بِمَعْنَى كَمَا قَالُوا : جَادٌ مُجِيدٌ وَضَرَّابٌ ضَرُوبٌ]) .
(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ : إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ فَقَالَ عِرْكُومَةُ :
رَأْسُكَ تَبْعُ لِرَقْلَيْكَ فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ
مَالَ رَأْسُكَ] .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ فَمَيَّسَلْ
فِيهِ لِقَلَّتِهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّهَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ] مَيَّسَلْ : أَيْ
تَرَدَّدَ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأُمَيَّسِلُ بَيْنَ ذَيْنِكَ
الْأُمَرَاءِ وَأُمَيَّسِلُ بَيْنَهُمَا أَيَّهُمَا آتِي .

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى [قَالَ لَأَنْسَ : عُجِّلَاتِ الدُّنْيَا وَغُيِّبَتِ الْآخِرَةُ أَمَّا
وَاللَّهِ لَوْ عَايَنْدُوهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مَيَّسَلُوا] أَيْ مَا شَكَّوْا وَلَا تَرَدَّدُوا .
وَقَوْلُهُ [مَا عَدَلُوا] : أَيْ مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .

(ه س) وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ [قَالَتْ لَهَا أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلْبِسُ خِمَارًا
وَلَا أَسْتَظِلُّ أَبَدًا وَلَا آكُلُ وَلَا أَشْرَبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ امْرَأَةً
مَيَّسَلَةً] أَيْ ذَاتَ مَالٍ .

يُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمَيَّسَلٌ عَلَى فَعْلٍ وَفَيْعَلٍ . وَالْقِيَّاسُ مَائِلٌ .
وَبَابُهُ الْوَاوُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الطُّفَيْلِ [كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيَّسَلًا] أَيْ ذَا مَالٍ .

- (س) وفي حديث القيامة [فتُدْزَنَى الشَّمسُ حَتَّى تَكُونَ قَدْرَ مِيلٍ] قيل : أرادَ المِيلَ الذِّي يُكْتَحَلُ بِهِ .
- وقيل : أراد ثُلُثَ الْفَرَسَخِ .
- وقيل : المِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنْ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ .
- وقيل : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .
- ومنه قصيد كعب : .
- إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزْنَانُ وَالْمِيلُ .
- وقيل : هِيَ جَمْعُ أَمْيَلٍ وَهُوَ الْكَسَلُ الذِّي لَا يُحْسِنُ الرَّكُوبُ وَالْفُرُوسِيَّةُ .
- وفي قصيده أيضاً : .
- عِنْدَ اللَّيْقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ